

قد كنت لولاه في أمان
لله ماتفعل العيون

والفتور هو انكسار النظر وذبوله ، وهو معنى وصفهم
للعين بالمرض وأيضا بالسقم . قال ابن عباد :
ونظرن من خلل الشعور بأعين
مرضى يخالطها السقام صحاح

ويقال : طرف فاتر ، وبه فتور ، وهو الذى يزيد
استحسانه حتى يسترخى له من ينظره . وهو الذى أشار
إليه سبحانه وتعالى فى كتابه العزيز بقوله : ﴿ وعندهم
قاصرات الطرف عين ﴾^(١) .
قال ذو الرمة :

تبسّم عن نور الاقاحى فى الثرى
وفترن عن أبصار مضروجة نجل^(٢)

وفى خلق العين لأخطار الهوى . يقول مسلم بن الوليد :

(١) سورة الصافات ، آية ٤٨ .
(٢) عين مضروجة : واسعة المشقّ .